

خطبة (المداومة على العمل الصالح) | الجمعة ٢٤٤١ / ٢٠١٢ |

الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من الا هو فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد - 00:00:01

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك عظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:21

كما يحب ربنا ويرضي. اللهم لك الحمد كل ذلك الشكر كل ذلك الثناء كل ذلك المجد كل ذلك لنا الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايتها المؤمنون في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مهبط الوحي - 00:00:42

وفي بيته عليه الصلاة والسلام حيث جلست فقيهة الفقهاء وابيات علم رضي الله عنها. جلست ام المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق تعلم الناس وتفقههم في دينهم. حيث تتواتي عليها الاسئلة وتتكرر وهي - 00:01:09

عليها. نريد ان نسمع اليوم سؤالا تكرر على ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها جاءت الجواب جوابا واحدا لا يختلف. فما هذا السؤال وما ذاك الجواب؟ وما علاقتنا نحن هذا السؤال وذاك الجواب - 00:01:39

هذا علامة بن قيس النخعي رضي الله تعالى عنه سيد من سادات التابعين. عالم كبير من كبار اهل العلم فرقها وحديثها وتفسيرها يأتي الى ام المؤمنين في منزل رسول الله صلی الله عليه وسلم حيث كانت تدرس الناس وبينهم - 00:02:04

وبينها حجاب يسألها فيقول يا ام المؤمنين ما العمل الذي كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يحافظ عليه كيف كان عمله عليه الصلاة والسلام تجبيه بجواب مختصر. يدل على علم وعلى فقه دقيق. تقول رضي الله تعالى عنها - 00:02:31

كان عمله صلی الله عليه وسلم ديمة قيمة يعني مستمرا. يعني عملا دائماما ما معنى هذا الكلام؟ تعالوا الى سؤال اخر من فقيه مفسر محذث كبير ايضا انه هو مسروق ابن الجدع رضي الله تعالى عنه ورحمنا الله واياه يأتي الى مهبط الوحي حيث كان الوحي ينزل على - 00:02:58

رسول الله صلی الله عليه وسلم فيقول يا ام المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ انه السؤال ذاته وانه الجواب ذاته. تقول رضي الله عنها كان عمله دائم - 00:03:31

فما معنى هذا؟ تعالوا بها ايضا رضي الله عنها وارضاها وهي تحدثنا عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ادome - 00:03:54

من قل رواه الشیخان وهذا لفظ مسلم. وكل هذه الاحادیث في الصحاح في البخاري ومسلم فما معنى هذا الكلام؟ وما فائدتنا التربوية التي ينبغي ان نستفيد منها اليوم وكل يوم ان العمل الدائم يا عباد الله هو العمل الذي يحبه الله جل وعلا وهو العمل الذي يحبه - 00:04:18

رسول الله صلی الله عليه وسلم وهو العمل الذي ينبغي ان نحبه وان نحافظ عليه الياس كذلك لماذا كان العمل الدائم المستمر؟ محبوبا الى الله جل وعلا لانه يدل على حسن الطاعة - 00:04:49

ولانه يدل على محبة المؤمن لعبادته لربه جل وعلا. انه ليس عملا مستكرها وليس ليس عملا مستنقلا انه عمل يتقرب به المؤمن الى

ربه وهو يحب ربه ويحب التقرب اليه - 00:05:13

ولهذا جاء في الحديث الالهي الذي يحدثنا به شيخ المحدثين وابن الرواية رضي الله تعالى عنه انه عبدالرحمن بن صخر اوصي رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا وهذا الذي يسميه العلماء الحديث القدس او الحديث -

00:05:33

الالهي لانه كلام الله الذي حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا من غير القرآن ماذا قال الله جل وعلا قال ما تقرب الي عبدي يعني انا - 00:06:05

وانت الحديث لنا جميعا ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم قال ولا يزال وهذه كل عربي صريح يعرف معنى هذه اللفظة. ولا يزال عبدي يتقارب الي - 00:06:29

طوف لي حتى احبه. فاما احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذن جنة الى اخر الخبر الصحيح الذي رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح - 00:06:59
كل هذه الاخبار يا عباد الله وهذه الدلائل من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحثنا على شيء واحد وهو الاستمرار في العمل. نعم لقد عهدنا انفسنا بحمد الله جل وعلا. ولا حمد ل احد سواه. عهتنا - 00:07:27

انفسنا عباد الله حربيصين اشد الحرص على انواع من الخيرات. ساذكر منها ثلاثا او اربعاء لعلنا آآ ان نجاهد انفسنا في المحافظة عليها حتى تكون كرسول الله صلى الله عليه وسلم في عمله دائمي الاعمال لا تقطع - 00:07:47

اول هذه الاعمال يا عباد الله هذا الذي قال الله فيه احب الي مما افترضته عليه عهتنا انفسنا ونحن نصلی صلاة الفجر في رمضان في بيوت الله لا نتركها فرضا ابدا - 00:08:13

اليس كذلك اليك الم تعهد هذا من نفسك ايها المؤمن فلماذا اذا خفي رمضان وانتهى رمضان كعكعنا وتکاسلنا عن صلاة الفجر وقد رأينا الشباب صغرا وكبارا لا ينقطعون عن صلاة الفجر فلماذا اذا انتهى رمضان - 00:08:32

اغلقوا ابوابهم فلم يفتحوها. والمنادي ينادي الصلاة خير من النوم لماذا ايها المؤمن قد انتهت العبادة هل اصبحنا من عباد رمضان؟ كلا ابدا ابدا. ولكنه الشيطان الذي كان مكلا بدأ يغويه - 00:08:59

قيل عن طريق ربنا فلنكن اقوى منه يا عباد الله. ولهذا انها معركة يومية دائمة بينك وبين ابليس يقول عليك ليل طويل فارقد فاذا رقدت اصبحت من اولىء الشياطين ومن عباد ابليس ومن الذين كبلهم وصيتي وسيطر عليهم اللعين - 00:09:26

ولا تتبعوا خطوات الشيطان يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين واما الثانية هي عباد الله فهي الجلال وهي البهاء وهي رقة القلب وهي نور العين ونور - 00:09:51

الوجه وهي لذة القراءة. انها قراءة كلام رب جل في علاه فلماذا نهجر القرآن اذا انتهى رمضان؟ اغلقت المصاحف ووضعت في الرفوف او في الدواليب. لماذا لماذا انقطع عن رمضان عن القرآن بعد رمضان؟ وقد اعتدنا ان نقرأ كل يوم. لقد كان - 00:10:16

الناس يجلسون في المسجد الساعات الطوال يقرأون في كتاب ربهم فلماذا اذا انتهى رمضان هجرنا كتاب ربنا فقراءة القرآن خاصة برمضان نعم لسنا نشك ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والقراءة في رمضان - 00:10:45

اكثر منها في غيره لا نشك في هذا ولكن الكلام في الذي هجره هجرا تاما خمس دقائق بالامس وصلتني رسالة من احد الفضلاء من ائمة المساجد وطلاب العلم وقال لعلك تنشرها قال خمس دقائق - 00:11:06

خمس دقائق ليس خمس دقائق من وقتنا وقتنا يوميا اربعة وعشرين ساعة انا لا اضبط الحساب لكن خمس دقائق هي جزء من اثن عشر جزء يعني كم تأتي من الساعة خمس دقائق - 00:11:26

انها جزء من اثن عشر جزء كذا كم تأتي من اليوم اضربها في اربعة وعشرين والله يمكن وانت واقف تنتظر الاشارة تفتح خضراء يمكنك ان تقرأ صفحتين من كتاب الله. ولست ادعوا الى القراءة في هذا الموضوع لكن اقول - 00:11:52

انه وقت يسير بل لو جزأتها فقرأت كل فريضة قرأت بعدها دقيقة او دقيقتين من كتاب الله لكنت تقرأ حفظ كن صالحها من كتاب ربك

فياك ان تتوقف عن كتاب الله جل وعلا واما الخصلة الثالثة يا عباد الله فالمحافظة - 00:12:11

على صلاة الجماعة في بيوت الله عز وجل التي هي من اعظم خصال المؤمنين كما قال الله عز وجل رجال لا تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له - 00:12:31

فيها بالغدو والاصال. رجال لا تلهيم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده 00:12:51 الذين اصطفى. واسهده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهده ان محمدا عبده ورسوله - 00:12:51

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المؤمنون يقول بابي وامي عليه الصلوة والسلام من صام رمضان ثم اتبעה ستا من شوال كان كصيام الدهر فاحرصوا ايها المؤمنون على صيام ست من شوال وليس - 00:13:18

صيامها صورة معينة من الصور لك ثلاثة يومنا تصوم فيها ما شئت واصلت وان شئت قطعت وان شئت صمت في الاثنين او في الاخمسة وان شئت صمت ما شئت يوما وتترك يوما او تترك يومين او ثلاثة المهم ان تصومها في - 00:13:38

من شوال وبعض الاخوة لربما يتذاعون بصفة من الصفات ليس لها اصل في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون خصها بكندا او خصها بكندا فكل ذلك ليس له اصل ولكن ينبغي ان تصوم ستا من شوال تكون قد - 00:13:58

فعلت السنة الرابطة التي تكون بعد صيام رمضان كالسنة الرابطة بعد كل فريضة فهي سنة مؤكدة بعد رمضان فرمضان بعشرة اشهر وهي بشهرين وهذا في حقيقته صيام الدهر فمن صام - 00:14:18

رمضان ثم اتبעה ستة من شوال والحسنة كما في الحديث بعشر امثالها فمن صام كذلك فكانما صام العام كله ومن صام كل عام فكانما صام في كل عام ومن صام في كل عام فقد صام الدهر كله اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين - 00:14:38

اتقوا الله في انفسكم واحرصوا دائمًا على ازواجكم وعلى اولادكم ان تعلموهم ما تعلموه وان تذكروهم ما تذكروه وان تحثوهم على ما حثتم عليه من الخير في خطبة الجمعة وفي غيرها من دروس المساجد لانهم قد لا يتلقون ما تلقتموه من - 00:14:58

طيب وان الله سائلكم عنهم فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فاتقوا الله عباد الله واستمسكوا بدين الله عز وجل. واحرصوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:15:18

الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم عليك باليهود الطاغيين. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك - 00:15:38

الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واباديها واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي على البشير محمد ابن عبد الله صلوات ربی وسلامه عليه وبارك عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:15:58 و - 00:16:19